mroftalp htehaB ni knil muideM

4 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة أحد) 3 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ما زلنا في فوائد غزوة احد وما ذكر الله فيها في سورة ال عمران سم يا شيخ السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال مصنف - 00:00:00

الله ثم ذكرهم بحالهم وقت الفرار مصعدين. اي جادين في الهرب والذهاب في الارض. او صاعدين في الجبل لا يلوون على احد من نبيهم ولا اصحابهم قلنا انهم اذ من قوله او - 00:00:37

اذ تصعدون ولا تلون على احد. تصعدون على قراءة وتصعدون قراءة تصعدون يعني مصعدين في الصعيد والهرب. الهرب في الصعيد في الارض وقراءة تصعدون اي صعود والواقع هو هذا وهذا - 00:01:00

ولذلك جاء فيه قراءتان والرسول يدعوهم في اخراهم. الي عباد الله انا رسول الله. فاثابهم بهذا الهرب والفرار غما بعد غم. غم الهزيمة والكسرة قم بصرخة الشيطان فيهم بان محمدا قد قتل - 00:01:25

وقيل جزاكم غما بما غمتم رسوله بفراركم عنه. واسلمتموه الى عدوه. فالغم الذي حصل لكم جزاء على الغم الذي اوقعتموه بنبيه والقول الاول اظهر لوجوه. طبعا القولان الاول على انه اثابكم غما بغم - 00:01:44

اه للتخفيف عليكم الغم الهزيمة ثم بعده اكبر منه وهو ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل فلما كشف عنهم الغمة الثاني ساخف الامور كلها عليه حتى غم الهزيمة خف. لانه زال - 00:02:05

بما بعده كما قال الشاعر حنانيك بعض الشر اهون من بعض هذا القول. القول الثاني ان المعنى لا عاقبكم اثابكم بمعنى عاقبكم انزل بكم عقوبة غما بسبب الغم الذي الحقتموه برسول الله لما فرغتم منه - 00:02:29

ثم ارجع الشيخ القول الاول لوجوه. نعم. احدها هذا اللي وقفنا عنده. احدها ان قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم تنبيه على حكمة هذا الغم بعد الغم. طبعا اللي في في الكتاب تأسوا ها - 00:02:54

وهو خلاف الاية سهو من من الناسخ عندي تحزن عندك تحزن طبعا هذيك صورة الحديد هذي واضح انه ذهب الى موضع اخر في تنبيه على انه خطأ في النسخة تنبيه على حكمة هذا الغم بعد الغم. وهو ان ينسيهم الحزن على ما فاتهم من الظفر. وعلى ما اصابهم من الهزيمة والجهاد - 00:03:11

فنسوا بذلك السبب وهذا وهذا انما يحصل بالغم الذي يعقبه غم اخر. الثاني انهم مطابق للواقع فانه حصل لهم غم غم غم فوات الغنيمة. ثم اعقبه غم الهزيمة ثم غم الجراح التي اصابتهم. ثم غم القتل ثم غم سماعهم - 00:03:47

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ثم غموا ظهور اعدائهم على الجبل فوقهم. وليس المراد غمين اثنين خاصة. بل غما متتابعا لتمام الابتلاء والامتحان ثالث ان قوله من تمام الثواب. لا انه سبب جزاء الثواب. والمعنى اثابكم غما متصلا بغم. جزاء على ما - 00:04:07

وقع منهم من الهروب واسلامهم نبيهم صلى الله عليه وسلم واصحابه ترك استجابتهم له وهو يدعوهم مخالفتهم مخالفتهم له في لزوم في لزوم مركزهم وتنازعهم في الامر وفشلهم لواحد من هذه الامور يوجب هما يخصه فترادفت عليهم الغموم كما ترادفت منهم

اسبابها وموجباتها ولولا - 00:04:30
وموجبات من موجباتها. احسن الله اليكم مزبوطة فتح الجيم عندي موجباتها كسر الجيب. كما ترادفت منهم اسبابها وموجباتها وموجباتها ولولا ان ولولا ان ان تداركهم بعفوه لكان امرا اخر ومن لطفه ومن لطفه بهم ورأفته ورحمته ان هذه الامور التي صدرت منهم كانت من موجبات الطباع. وهي من بقايا النفوس التي تمنع من - 00:04:55
المستقرة تقيض لهم بلطفه اسبابا اخرجها من القوة الى الفعل. هنيئا للانسان يلحق من الخوف ويلحق اسباب طبيعية ويلحق من الفزع ويلحقه احيانا من سوء الظن الى اخر اشياء مما يقول هي اسباب بقايا النفوس - 00:05:32
وقيد لهم بلطف اسبابا اخرجها من القوة الى الفعل ايضا من القوة الى الفعل اشياء يكون كامن في النفس مجبولة علي ستخرج اثاره من القوة الى الفعل مثل اللي يسمونها القوة يقولون - 00:05:52
فلان كاتب بالقوة هو مو بكاتب في الفعل كيف؟ قادر على الكتابة لكن مهوب جالس يكتب اما اذا جلس يكتب تقول هو كاتب بمعنى انه الان يكتب هذا بالفعل هذا مراده - 00:06:14
يترتب عليها اثارها المكروهة. فعلموا حينئذ ان التوبة منها والاحتراز من امثالها ودفعها باضدادها امر متعين. كل هذا التربية تربية الله لاولياءه شيئا فشيئا بالاحداث والوقائع وعند ذلك يكون تأديب - 00:06:30
تهذيب التأديب والتعليم بالاحداث اعظم من من التعليم النظري والتأديب النظري من ذلك مثل هذه الوقائع حنين قال اعجبتكم كثرتكم هناك الكثرة هنا المخالفة حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم - 00:06:53
من بعد ما اراكم ما تحبون تنازع اختلفوا في الرماة ثم عصوا الامر فاذهب عنهم النصر بسبب هذه الاشياء هناك قل ولا تنازعوا تفشل وتذهب ريحك. ان كان حذرهم فيها يوم بدر - 00:07:17
وقعت في احد التأديب النظري ما نفع تأديبا واقعيا هذا من اعظم جيل هذا الجيل لانه ربي بتربية وبوقائع واحداث لا يتم لا يتم لهم الفلاح والنصرة الدائمة المستقرة الا به. فكانوا اشد حذرا بعدها ومعرفة بالابواب التي دخل عليهم منها - 00:07:40
وربما صحت الاجسام بالعلل لعل لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الابدان او الاجسام بالهلل بعد ما يجيه مرظ ويتداوى منه يعود اصح من الاول وهكذا التوبة قد يكون الانسان - 00:08:14
ناسيا غافلا فاذا عرظ له ذنب شديد اوجب له توبة كبيرة رجع احسن من الاول ثم انه تداركهم سبحانه برحمته وخفف عنهم ذلك الغم وغيبه عنهم بالنعاس الذي انزله عليهم امنا منه ورحمة. والنعاس في الحرب علامة - 00:08:36
النصرة والامن. كما اذ يغشيكم النعاس امنة منه القلوب تطمئن وتسكن الخوف لان بلغت القلوب الحناجر نعم كما انزله عليهم يوم بدر واخبر ان من لم واخبر ان من لم يصبه ذلك النعاس فهو ممن اهمته نفسه لا دينه ولا نبيه ولا اصحابه - 00:09:00
وانهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وقد فسر هذا ملحظ عجيب هذا اخبر ان من لم يصبه ذلك النعاس هو ممن اهمته نفسه لا دينه ولا نبيه ولا اصحابه. الله. يعني الذي اصابهم كما يقول الزبير بن عوام - 00:09:23
انه قال كان سيفي يسقط من يدي من النعاس كان فيهم شيء من اه الخوف لكن يسقط هنا من اهمتهم انفسهم يظنون بالله ظن الجاهلية هذا همتهم انفسهم ام المؤمنون كان همه نصرة الدين والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43
خوفهم عليه خوفهم على ظياع الدين هؤلاء لم لم تهمهم انفسهم بدليل ان منهم من قال لما جاء عمير ابن الحمام او عفوا ابن انس ابن النظر عمير في احد في بدر انس ابن النظر جاء والناس قد رجعوا منهم سعد ابن معاذ وعمر - 00:10:05
فيقول لهم قال اين يا انس على اين انت يا معاذ؟ قال قتل رسول الله. قال وماذا الامر بعد رسول الله؟ موتوا على ما مات عليه فذهب يقاتل وقال اللهم اني ابرأ لك اليك مما صنع هؤلاء - 00:10:28
يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني الذين فروا ثم قاتل حتى قتل كان امره ما كانت اهمتهم انفسهم خلاص اصيبهم الاحباط وشدة بسبب خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:46
ولذلك هؤلاء امنوا بنزول النعاس عليهم بمكافأة لهم على صدق نيتهم وحزنهم على رسول الله والهزيمة لكن الذين همهم انفسهم

اولئك لم ينلهم ذلك من من النعاس فبقوا في خوفهم رعبا نعوذ بالله - 00:11:03
وقد فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله بانه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيضمحل وانه يسلمه للقتل. يعني قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ما معنى ظنهم هذا - 00:11:27
يقول فسر بانه هم الظن الذي لا يليق بالله ما هو الظن الذي لا يليق بالله؟ انه لا ينصره. لانه لا ينصر الرسول وان امره سيظمحل ان لا ينصر رسوله ابدا مطلقا او لا يحميه - 00:11:42
انه سيسلمه للقتل ابدا هذا لن يكون لان الله قال والله يعصمك من الناس انتهى بعد هذه الاية نزولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص ولما نزلت هذه الاية تقول عائشة خرج الى من كان عند الباب سعد ابن ابي وقاص - 00:12:01
سنة وابوه سعد ابن ابي وقاص سعد ابن عبادة اليهم وقال يا ايها الناس اذهبوا الى بيوتكم فان الله قد عصمني وقد فسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقضائه وقدره. ولا حكمة له فيه. ففسر ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار - 00:12:22
يتم امر رسوله ويظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون به سبحانه وتعالى في سورة الفتح حيث يقول ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم - 00:12:48
مصيرا وانما كان هذا ظن السوء وانما كان هذا ظن السوء وظن الجاهلية المنسوب الى اهل الجهل. وظن غير الحق بانه ظن غير ما يليق باسمائه الحسنى وصفاته العليا وذاته المبرأة من كل عيب وسوء. بخلاف ما يليق بحكمته وحمده. وتفرده بالربوبية والالهية. وما يليق بوعده الصادق الذي لا يخلفه - 00:13:07
وبكلمته التي سبقت لرسوله ان ينصرهم ولا يخذلهم. ولجنده بانهم هم الغالبون. فمن ظن بانه لا ينصر رسوله ولا يتم ولا يؤيده ويؤيد حزبه ويعليهم ويظفرهم باعدائهم ويظهرهم عليهم وانه لا ينصر دينه وكتابه. وانه يدير الشرك على التوحيد والباطل على الحق. ادانة مستقرة يضمحض معها التوحيد - 00:13:32
معها التوحيد والحق واضمحلالا لا يقوم بعده ابدا. فقد ظن بالله ظن السوء ونسبه الى خلاف ما يليق بكماله وجلاله ونعوته فان حمده وعزته وحكمته والاهيته تأبى ذلك. وتاب ان يزل وتأبى ان يذل حزبه وجنده - 00:13:58
ودابا ان يذل. احسن الله اليك. وتاب ان يذل حزبه وجنده. وان تكون النصرة المستقرة والظهر الدائم لاعداء المشركين به. العادلين فمن ظن به ذلك فما عرفه ولا عرف اسماؤه ولا عرف صفاته وكماله. ولا عرف صفاته وكماله. وكذلك من انكر ان يكون - 00:14:17
ذلك بقضائه وقدره. فما عرفه ولا يعرف ربوبيته وملكه وعظمته. وكذلك من انكر ان يكون قدر ما قدره من ذلك. وغيره حكمة بالغة وغاية محمودة يستحق الحمد عليها. وان ذلك انما صدر عن مشيئة مجردة عن حكمة. وغاية مطلوبة هي احب - 00:14:39
من فوتها تلك الاسباب المكروهة المفضية اليها لا يخرج تقديرها عن الحكمة لافضائها الى ما يحب وان كانت مكروهة له فما قدرها فما قدرها سدى. ولا انشأها عبثا ولا خلقها باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار - 00:14:59
هذا هذه المسألة يقول من ظن ان هذه خلاصتها يعني انها خارجة عن حكمة لان الله ذكر الحكم في مثل هذه مثل هذه الاشياء ان تعلمون فانهم فانهم يعلمون كما تعلمون. نعم. وترجون من الله ما لا يرجون - 00:15:18
وقال ان يمسسكم قرح وقد نسى القوم قرحا مثله تلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا بين الناس وليتخذ منكم شهداء هنا ايضا الحكم انه يتخذ منهم شهداء كيف - 00:15:41
انا لون من مرتبة الشهادة اذا ما قتلوا على ايدي الكفار والله لا يحب الظالمين. ايضا ليس ينصرهم لاجل انه يحبهم فهذه من الحكم التي ذكرها هذا واحد وانها بقدره - 00:16:02
وان الاسباب انها ايضا من الاسباب لها اسباب. وهي المخالفات وانه بعلمه. قال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه تبين انه يقتلونهم باذنه بقدره. هم يقولون ليس من قدر الله. الله يقول باذنه. اي بقدره - 00:16:21
باذنه الشرعي وقدره واذنه القدري كلها ذكرها الله عز وجل واما ظنهم الجهلة ظنوا انه خذل. فرح المنافقون قالوا ذهب امر محمد

واصحابه عز وجل ان هذا ان هذا ظن الجاهلية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:16:40
فبين تعالى انه ان المؤمن صابر وثابت ولا يظن بالله الا الحق لذلك مثل ما قال عز وجل عن المؤمنين هذا ما وعدنا الله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - 00:17:06
ما الذي وعدهم؟ وعدهم بالابتلاء وعدهم انهم يبتلون ثم ينصرون فرحوا رأوا علامات بداية مثل ما يأتي الغيث اول ما يأتي معه رياح وعجاج ها والناس ما يكرهون هذا لانهم يعلمون وراءه الغيث. فكذلك - 00:17:22
هنا المؤمنون اما المنافقون ماذا وما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لما رأوا الاحزاب وهكذا يعني كل ما كان مواعيد لا حقيقة لها ظن ظنوا بالله سوء الظن الشيء الثاني من ظن ان الله - 00:17:40
يديل الشرك على التوحيد والباطل على الحق ادانة دائمة حتى يطمئن الحق وينقطع ويرتفع الشرك ارتفاعا دائما فهذا هو ظن السوء لكن يبتلي الله يبتلي الله المؤمنين بالمشركين. ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانها ترجعون - 00:18:01
اخباركم امتحان وهكذا كل هذه لابد تكون مستحضرة عند المؤمن ترى تراه يقع في احيانا بعض الناس في هذا تجده يقول ليش الكفار كذا وليش الكفار اقوياء وليش ها النبي اخبره قال وسيعود الاسلام غريبا - 00:18:25
كما بدأ فطوبى للغرباء وانهم طائفة لا تزال طائفة من امتي حتى تقع على الحق غائبا حتى تقوم الساعة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. يبقى هذا الدين اهله عزة قلة - 00:18:44
وقال وقليل من عبادي الشكور وهكذا هذا خلاصة ما ذكر يقول واكثر الناس واكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختصهم به وفيما يفعله بغيرهم. تختصهم؟ يختص بهم ايوة فيما يختص - 00:18:59
وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم عن ذلك الا من عرف الله. تجده اذا رأى فلان اصيب بشيء والله ما يستاهل فلان الله ظلمه لسوء ظن بالله تريد ان تعبر بان فلان كذا ما ما تعبر مع افعال الله - 00:19:17
تمدحه وانه رجل طيب وانه كذا كيفما يستاهل ولا يظلم ربك احد ابتلاه بذنب ما بينه وبينه او باشياء او اراد ان يخلصه من امور او اراد ان يدفع عنه ما هو اكبر - 00:19:36
العبد مع مع اقدار الله لا يقال ما يستاهل لانه قد يكون الذنب في العقوبة او اول ما اصيب به قد تكون ليست عقوبة صحيح لكنها ادفع ما هو اشد عنها - 00:19:54
كما يقول العامة فدوة فداء عن غيرها وقد تكون رفعة لدرجة اعلى فلو علمت انه يصاب بشيء مما يكره ليعطى شيئا اعظم منزلة تقول والله ولذلك الناس اذا رأوا فلان نال شيئا من الخير والمنصب ولا شي والله يستاهل فلان يستحق ها - 00:20:12
يستاهل لكن لو اصيب بشيء هو سبب لوصوله الى هذا المنزل الرفعة في الدنيا كلها يقول اللي ما يستاهل هذا تمهيد لهذا وهكذا اقدار الله تكون معه اما انه قد يكون - 00:20:40
قد يكون يعني لذنب خفي او لرفع درجة او لغير ذلك او لدفع بلاء. المهم ان كل ما يقضيه الله هو عدل وكل ما يقضيه الله عز وجل فهو لحكمة - 00:20:59
كل ما يقدره الله عز وجل فهو مصلحة العبد مصلحة اعلم به وارحم به من نفسه سبحانه وتعالى واكثر الناس واكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم - 00:21:14
ولا يسلم عن ذلك الا من عرف الله. عندك عن ذلك ولا من ذلك يا ابو نسختك ولا يسلم من ذلك انا الظاهر انها من ذلك ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسمائه وصفاته. وعرف موجب حمده وحكمته. فمن قنط من رحمته - 00:21:31
وايث من من روحه فقد ظن به ظن السوء ومن جوز عليه ان يعذب اولياءه مع احسانهم واخلاصهم ويسوي بينهم وبين اعدائه. فقد ظن به ظن السوء. بقول الجبرية نعم - 00:22:06
ومن ظن به ان ان يترك خلقه سدى معطرين عن الامر والنهي. ولا يوصل اليهم رسله ولا ينزل عليهم كتبه. بل يتركهم بنك الانعام فقد ظن بالله ظن السوء. فقد ظن به ظن السوء. افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:22:21

وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك عن هذا الظن السيء حسبان من الظن ومن ظن انه لن يجمع عبيده بعد موتهم الثواب والعقاب في دار يجازي المحسن فيها باحسانه. والمسيء باساءته. ويبين لخلقه حقيقة ما - 00:22:38

فيه ويظهر للعالمين كلهم صدقه وصدقا رسله وصدق وصدق رسله وان اعدائه كانوا هم الكاذبين فقد ظن به ظن السوء ومن ظن انه يضيع عليه عمله الصالح الذي عمله خالصا لوجهه الكريم على امتثال امره. ويبطله عليه بلا سبب من العبد. بلا سبب - 00:23:00

قد يكون هناك سبب من العبد رياء يلحقه لا تبطلوا اعمالك لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم هناك ما يلحقه - 00:23:23

لكن بدون سبب من العبد يبطل الله عليه لا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا احسن عملا او انه يعاقبه بما لا صنع فيه. بما لا صنع فيه بما لا صنع لعلها له عندكم. اه. له - 00:23:39

ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة في حصوله. بل يعاقبه على فعله هو سبحانه به. او ظن بانه هذا كلها من قول الجبرية. الشيخ يعرض بهم مشاعر ومن نعم - 00:23:59

او ظن به انه يجوز عليه ان ليؤيد اعداءه الكاذبين عليه بالمعجزات التي يؤيد بها انبيائه ورسله. ويجريها على ايديهم يضلون بها عباده. يعني يقول انه يظهر اعدائه من الكرامات - 00:24:14

والمعجزات ما يضلون بها اولياءه من ظن هذا لا الا على سبيل الانتحال مع البيان يبين ذلك يختبر العباد مثل ما كان من الدجال انه كذا يبين مكتوب على على - 00:24:33

بين عينيه كافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما جاءت النصوص وبينه النبي بيانا شافيا كل هذا لا حجة بعده لا حجة بعدها. نعم وانه يحسن منه كل شيء يحسن ولا يحسن بعده. يجازيه - 00:24:53

يجريها ويجريها على ايديهم يضلون يضلون بها عباده وانه يحصل نعم يحصل وانه يحسن منه كل شيء حتى تعذيب من افنى عمره في طاعته فيخلده في الجحيم اسفل السافلين وينعم من استنفذ - 00:25:12

عمره في عداوته وعداوة رسله ودينه. في عداوته وعداوة رسله ودينه. فيرفعه الى اعلى عليين. وكلا امرين عنده في الحسن سواء ولا يعرف هذا قول الجبرية. نعم ولا يعرف امتناع احدهما ووقوع الاخر الا بخبر صادق. والا فالعقل لا يقضي بقبح احدهما وحسن الاخر. فقد ظن به ظن السوء. مذهب التقوى - 00:25:31

القائلين بعدم التحسين والتقبيح العقلي الجبرية العقل لا يدرك لا يميز بينهما هذا غير صحيح نعم ومن ظن به انه اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بما بما ظاهره باطل وتشبيه بما ظاهره باطل وتشبيه وتمثيل - 00:25:56

وترك الحق ولم يخبر به. وانما رمز اليه رموزا بعيدة. واشار اليه اشارات ملغزة لم يصرح به وصرح دائما بتشبيه وتمثيل والباطل واراد من خلقه ان يتعبوا اذهانهم وقواهم وافكارهم في تحريم كلامه عن مواضعه - 00:26:20

على غير تأويله ويتطلب له وجوه الاحتمالات المستكره والتأويلات التي هي باالغاز والاحاجي اشبها منها بالكشف والبيان واحالهم جمهور القرآن بين وهم ماذا يقولون؟ مختصر الصواعق. نفس الكلام شبيه به. بالزبط - 00:26:38

الذين يقولون اهل اهل اهل اه التأويل الذين يحرفون تحريف ماذا يقولون؟ يقولون هذه النصوص نصوص الصفات التي ظاهرها اه التجسيم والتشبيه والتمثيل انما الله عز وجل لم يرد ظاهرها - 00:27:01

من المعاني بكل ان ظاهرها التشبيه عندهم في عقولهم هم انما اراد الله منا ان نتعب انفسنا نصرفها عن ظاهرها ولا نؤمن بظاهرها يقول من ظن ان الله اراد ذلك - 00:27:22

وانه جعل القرآن كله مليء بهذا ويريد من الناس ان يتعب اذهانهم وقواهم وافكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه وقد شاء من هذا من من اشد وصف القرآن بانه بيان وتبيان - 00:27:37

ها ومبيد وموعظة وذكرى وهم يقولون لا. كله مبهم ما يحتاج يحتاج الى تغيير معاني اعوذ بالله هذا مذهب المعطرة كلها هذا كله معطرة هذا كل من لم يؤمن بالصفات مع التنزيه - 00:27:55

فقد وقع في هذا ومثلهم التهل التشبيه الذين لم ينزهوا الله واخذوا بظاهرها على ما يشبه المخلوقات. الله مستطرد من الاية رقية سبحان الله فتوح ويقول انه الفه في حال السفر - 00:28:15

والقلب في كل واد منه شعبة على عجره وبجره كتاب مفقود والمذاكر الذي كذا غير موجود رحمة الله عليه وحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقولهم وارائهم لا على كتابه. بل اراد منهم الا يحملوا كلامه على ما يعرفون من خطابهم ولغتهم - 00:28:41

مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به ويريحه من الالفاظ التي توقعهم في اعتقاد الباطل فلم يفعل. بل سلك بهم خلاف طريق الهدى والبيان. فقد ظن به ظن السوء - 00:29:04

فانه ان قال انه غير قادر على التعبير عن الحق باللفظ الصريح الذي عبر به هو وسلفه فقد ظن بقدرته العجز وان قال انه قادر ولم يبين وعدل عن البيان وعن التصريح بالحق الى ما يوهم - 00:29:19

بل يوقع في الباطن المحال والاعتقاد الفاسد. فقد ظن بحكمته ورحمته ظن السوء وظن انه هو سلفه عبروا عن الحق بصريحه دون الله ورسوله وان الهدى والحق في كلامهم وعباراتهم. واما كلام الله فانما يؤخذ من من ظاهره التشبيه والتمثيل والضلال. وظاهر كلام - 00:29:37

من المتهوكين الحيارى هو الهدى والحق. وهذا من اسوء الظن بالله. فكل هؤلاء من الظانين بالله ظن السوء. ومن الظانين في غير الحق ظن الجاهلية. شف الكلام هذا ارد على هؤلاء - 00:29:58

الذين يقولون ان ظاهر الكتاب والسنة كفر يجب تأويله لذلك الشنقيطي رحمه الله احسن في الرد على الصاوي لما فسر لو سمحتي ولا انا سورة محمد تفسير سورة محمد الاخير اضواء البيان - 00:30:15

الاخير في تفاسير وتكملة التفسير هناك هناك الجهة الثانية ايوة نسم سورة محمد شف الخيرات اللهم صلي على النبي محمد افلا يتدبرون القرآن على قلوبنا اقفالها خلاص جزاك الله خير - 00:30:46

تبحث اكتب الصاوي. ريحنا. داخل للتفسير. لا طلعت انا الاضواء. ايوا اكتب كلمة الصاوي في البحث بحيث انك تصل اليها الكلام لكن نريد ان يشير الى كلمة الصاوي لان هؤلاء - 00:32:19

يعني كل نموذج من نماذجهم الرد عن الاستفادة من الكتاب والسنة طبعا كلام الصاوي ذكره في في سورة الكهف لكن الشيخ نقله هنا فقد قال الصاوي احمد المذكور في الكلام على قوله تعالى - 00:33:32

وصلنا اليها ايوة هذا هو في شيء قبله يقول الشنقيطي رحمه الله في كتاب اضواء البيان وقد قال الصاوي احمد المذكور في الكلام على قوله تعالى ولا تقولن لشيء ذلك غدا. بعد ان ذكر الاقوال في انفصال الاستثناء عن المستثنى منه - 00:33:57

بزمان ما نصه. مم. وعامة المذاهب الاربعة على خلاف ذلك كله فان شرط حل الايمان بالمشيئة ان تتصل. وان يقصد بها حل اليمين. ولا ولا يضر الفصل بتنفس او سعاد - 00:34:20

او عطاس المنصف ايوة واعلم ايها المسلم المنصف ان من اشنع الباطل واعظم القول واعظم القول بغير الحق على الله وكتابه وعلى النبي المطهرة ما قاله الشيخ احمد الصاوي في حاشيته على الجلالين في سورة الكهف وال عمران واغتر بقوله في ذلك خلق لا يحصى من المتسمين باسم - 00:34:37

طلبة العلم لكونهم لا يميزون بين حق وباطل. هو وهي جملة قضية الاجتهاد ومسائل انه لا يؤخذ من الكتاب والسنة. هذا الذي عليه الشيخ ليست جزئية الفروعية هذي فالفروعية هذي يعني امرها سهل - 00:35:11

اه يعني الشيخ يتكلم عن قضية تدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن والشيخ الصاوي هذا من كبار فقهاء المالكية طبعا مقلدة مقلدة وله حاشي على التفسير تفسير الجلالين ويعتمدون وينقلون منها لكنها مثل هذه الجملة هذه اللي يقولها يقول ظاهر القرآن - 00:35:28

كفر مصيبة هذي ايوة فقد قال الصاوي احمد المذكور في الكلام على قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا. بعد ان ذكر الاقوال في انفصال الاستثناء عن المستثنى منه - 00:35:50

في زمان ما نصها؟ وعامة المذاهب الاربعة على خلاف ذلك كله. فان شرط حل الايمان بالمشيئة ان تتصل. وان يقصد بها اليمين ولا

يضر الفصل بتنفس او سعال او يعطاس. هذي هذي امرها سهل هذا كلام الفقهاء - 00:36:07
لكن ليست هذه القضية لكن ما بعدها هو المصيبة ايوة ولا يجوز تقليد ما عدا المذاهب الاربعة ولو وافق قول الصحابة والحديث الصحيح والاية. شفت كيف حتى لو وافق الحديث الصحيح والاية - 00:36:25
لا تخرج عن عن التقليد ايوه ولا يجوز في الخارج الخارج عن المذاهب الاربعة ضال مضل. وربما اداه ذلك للكفر لان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. انتهى منه بلفظة - 00:36:41
اولا تقرأ في كتاب طالب علم شاب هو في نفسه عظمة الصاوي ويجد هذا الكلام يأخذه ويقلده ويقول لك الاخذ بظواهر القرآن كفر لا تأخذ بظاهرها ترى يعني بظواهر القرآن ايش ؟ اثبات الصفات - 00:36:56
هذا مراد ومن اصول الكفر ظواهر القرآن والسنة المهم الذي يأتي بعده ماذا يقول الشيخ فانظر يا اخي رحمك الله ما اشنع هذا الكلام وما ابطله! وما اجرى قائله على الله وكتابه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. سبحانك هذا بهتان - 00:37:16
عظيم. اما قوله بانه لا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو كانت اقوالهم مخالفة للكتاب والسنة. واقوال الصحابة فهو قول باطل الكتاب والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم. واجماع الائمة الاربعة انفسهم كما سنرى ايضاحه ان شاء الله. بما لا مزيد عليه في المسائل الاتية - 00:37:34
بعد هذه المسألة الذي ينصره هو الضال والمضل واما قوله ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر فهذا ايضا من اشنع الباطل واعظمه. وقائله من اعظم الناس انتهاكا لحرمة كتاب الله وسنة - 00:37:54
رسوله صلى الله عليه وسلم. سبحانك هذا بهتان عظيم. والتحقيق الذي لا شك فيه. وهو الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة علماء المسلمين انه لا يجوز العدول عن ظاهر الكتاب عن ظاهر الكتاب انه لا يجوز العدول عن ظاهر كتاب الله وسنة رسول الله - 00:38:09
صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال بوجه من الوجوه حتى يقوم دليل صريح شرعي صارف عن الظاهر الى المحتمل المرجوح يؤخذ والقول بان العمل بظهر الكتاب والسنة من اصول الكفر لا يصدر البتة عن عالم بكتاب الله وسنة رسوله. وانما يصدر عمن لا علم له بالكتاب - 00:38:29
السنة اصلا لانه لجهله بهما يعتقد ظاهرهما كفرا. والواقع في نفس الامر ان ظاهرهما بعيد مما انه اشد اشد من بعد الشمس من اللمس ومما يوضح لك ذلك ان اية الكهف هذه التي ظن الصاوي ان ظاهرها حل الايمان بالتعليق بالمشيئة بالمشيئة المتأخر - 00:38:53
زمنها عن اليمين وان ذلك مخالف للمذاهب الاربعة. وبنى على ذلك ان العمل بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر كله باطل لا اساس له وظاهر الاية بعيد مما ظن. بل الظن الذي ظنه والزعم الذي زعمه لا تشير الاية اليه اصلا. ولا تدل عليه لا بدلالة المطابقة - 00:39:18
التضمن ولا االتزام فظلا على ان تكون ظاهرة فيه وسبب نزولها يزيد ذلك ايضاحا. لان سبب نزول الاية ان الكفار حنا ما مقصود لنا الاية الى ان يقول بعده وقد وقد قدمنا ايضاحه في الكلام على اية الكهف هذه. فيا اتباع الصاوي - 00:39:40
المقلدين له تقليدا اعمى على جهل على جهالة عمياء اين دل ظاهر اية الكهف على هذا الكلام الى اخر كلامنا. المقصود البيان ان هؤلاء وصل بهم الامر آآ الى قول هذا الكلام - 00:40:02
اقول بان ظاهر الكتاب والسنة انه من اصول الكفر لذلك لما تجد مثل كلام ابن القيم على على هؤلاء القوم هذا شاعر ونحوهم انما هو سبب مثل هذه الاشياء وهذه الجرأة - 00:40:25
هذا هو الذي جزاك الله خير المقصود نعم اللهم صلي على ومن ظن بي قال المصنف رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله من ظن به ان يكون في ملكه ما لا يشاء ولا يقدر على ايجاده وتكوينه. فقد ظن به ظن السوء - 00:40:41
وما الظن به انه كان معطلا من الازل الى الابد عن ان يفعل ولا يوصف حينئذ بالقدرة على الفعل ثم صادرا ثم صار قادرا عليه بعد ان لم يكن قادرا فقد ظن به ظن السوء. هذا يظهر معنا في النورية. نعم. يقول كان معطرا ثم - 00:41:08
اه صار فاعلا. تعالى الله عما يقولون. نعم ومن ظن به انه لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم الموجودات ولا عدد السماوات والارض ولا النجوم

ولا بني ادم وحركاتهم وافعالهم ولا يعلموا شيئا - 00:41:27
من الموجودات بالاعيان فقد ظن به ظن السوء. ومن ظن انه لا سمع له ولا بصر ولا علم له ولا ارادة ولا ولا كلام يقول به. وانه لم يكلم احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا. لا احد قال ولا كلاما يقول به - 00:41:42
كلمة يقول به هذه لي فاصل بين بيننا وبين الاشعرية الذين يقولون كلام النفساني نثبت الكلام النفساني لكن يقولون لا لا يقولوا به لا يتكلم هذا هو الفرق بهذا. نعم - 00:41:58
وانه لم يكلم احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا يقوم اه يقوم ممكن لانهم علماء يذكرون يقوم به هم ينكرون هذا هذا هو الصواب كلمة يقوم به الصفات به تعالى - 00:42:14
ينكرون قيام يكون هذا يلزم منه حلول حوادث ينكرون ان ان يقوم به عز وجل الصفات الكلام صفة الرحمة صفة الغضب منها حلول الحوادث وانه لم يكلم احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا نهي يقوم به فقد ظن به ظن السوء - 00:42:45
من ظن به انه فوق السماوات على عرشه بائن من خلقه. وان نسبة ذاته تعالى الى عرشه كنسبتها الى اسفل السافلين. والى الامكنة التي يرغب عن فيها وانه اسفل كما انه اعلى ومن ظن به انه فوق سماواته على عرشه - 00:43:15
ليس فوق حقيقي هنا المواطن هذا انا تحتاج ادي المواطن انا يقوم بغيره يقول وليس محذوفة الله يستر كلمة ما تدري وين ها؟ احنا ميب عندنا المحذوفة فضيلة الشيخ عندك طاولة الشيخ شعيب ايه - 00:43:34
هذا طبعوه قبل ان يحسن الظن بمذهب السلف هذا الخوف من هذا وظن به انه ليس فوق السماوات على عرشه باين من خلقه. وان نسبة ذاته تعالى الى عرشه كنسبتها الى اسفل السافلين. تابع معناه زين - 00:44:25
ايوا المهم احيانا والى الامكنة التي يرغب عن ذكرها وانه اسفل كما انه اعلى. فقد ظن به اقبح الظن واسوأه. يكون في كل مكان مثل ما كان بشر المريسي يسجد في صلاته ويقول سبحان ربي الاسفل - 00:44:47
لينكر العلو في غير السنن والاحكام نعوذ بالله ايوة عجيب هذي موجودة وين مكانه بعد ايش لا لا بعد اي كما انه اعلى الاسفل الخبيث ومن ظن به انه ليس يحب الكفر والفسوق والعصيان يحب الفساد كما يحب الظن به انه ليس يحب الكفر - 00:45:10
من ظن به انه يحب الكفر. عندي ليس يحبك معدلة على اي تأديب انه نهائيا لا لا حاشية شيقول كلمة ليس هذه اللي محذوفة من هناك ليس فوق سماواته محطوطة هنا. ايه. ومن ظن به انه ليس. هم - 00:46:26
ايه فسدت الامارات اول الكتاب ما جانا مثل ابن القيم شد شوي ايوه من ظن انه يحب الكفر شطبة هذي ليش هذي مدخلها الشيطان مدخلها الشيطان تعدى حدوده. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنياته - 00:47:01
مو عاجز عن الطابعين هذولا ومن ظن به انه يحب الكفر والفسوق والعصيان. ويحب الفساد كما يحب الايمان والبر والطاعة والاصلاح ظن به ظن السوء الجبرية من الاشعة ومن تابعها - 00:47:40
لانه لا يحب شيئا يعني لا يحب ولا يرظى الامور عنده سواء على الله ومن ظن به انه لا يحب ولا يرضى ولا يغضب ولا يسخط ولا يوالي ولا يعادي ولا يقرب ولا يقرب ولا يقرب - 00:47:58
احدا من خلقه من احد من خلقه يقرب يقرب. ولا يقرب من احد من خلقه ولا يقرب منه احد يقرب ولا يقرب منه لا يقرأ احد بدل مرفوعة طيب ولا يخرجن - 00:48:16
ولا يقرب منه من احد ولا يعني يمشي اتيته هروة على ظاهره لكن بغير تشبيه ولا فاني قريب اجيب دعوة الداع ان اقرب الى احدكم من من راحلته ولا يقرب من احد من خلقه ولا يقرب منه احد وان ذوات الشياطين في القرب - 00:48:35
من ذاته كذوات الملائكة المقربين واوليائه المفلحين فقد ظن به ظن السوء الملائكة اليسوا مقربين الى الله ها العلو منهم حملة العرش مثلهم مثل الشياطين الذين في الارض السفلى اعوذ بالله - 00:49:05
ومن ظن انه انه يسوي بين المتظادين او يفرق بين المتساويين من كل وجه او يحبط الطاعات العمر المديد الخالصة او يحبط او

يحبط طاعات العمر المديد الخالصة الخالصة الصواب - 00:49:29
او يحبط طاعات العمر المديد الخالصة الصواب بكبيرة واحدة تكون بعدها سيخلد فاعل تلك الطاعات في النار ابد الابدين بتلك الكبيرة. ويحبط بها جميع طاعاته ويخلده في العذاب كما كما - 00:49:48
سيخلد من لا يؤمن به طرفة عين. وقد استنفذ ساعات عمره في مساخطه ومعاداة رسله ودينه. فقد ظن به ظن السوء مذهب الخوارج والمعتزلة يقولون عمل كبيرة واحدة احبطت جميع الطاعات - 00:50:05
ما يحبط الطاعات الا الكفر وبالجملة سم وينها؟ وين وين مساخيط اخر سطر مساخطه يعني جعلها تساخطه مساخطها احسن وبالجملة فمن ظن به خلاف ما وصف به نفسه ووصفه به رسله او عطل حقائق ما وصف به نفسه ووصفته به رسله - 00:50:27
لقد ظن به ظن السوء ومن ظن ان ان له ولدا او شريكا او ان احدا يشفع عنده بدون اذنه. او انه بينه وبين خلقه وسائط يرفعون حوائجهم اليه او انه نصب لعباده او لعباده اولياء من دونه يتقربون بهم اليه - 00:51:08
ويتوسلون بهم اليه ويجعلونهم وسائط بينهم وبينه. فيدعونهم فيدعونهم ويحبونهم كحبه. ويخافونهم فقد ظن به اقبح الظن واسوأه. ظن المشركين وما ظن به انه ينال ما عنده بمعصيته انه ولا ولا - 00:51:26
ما ظن به انه ينال ما عنده نظام الياء هو الظاهر ومن ظن به انه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفته. كما يناله بطاعته وتقرب والتقرب اليه فقد ظن به خلاف حكمته وخلاف - 00:51:53
موجي باسمائه وصفاته وهو من ظن السوء ومن ظن به انه اذا ترك لاجله شيئا لم يعوضه خيرا منه او ما فعل لاجله شيئا لم يعطه افضل منه فقد ظن به ظن السوء - 00:52:13
ومن ظن به انه يغظب على عبده ويعاقبه ويحرمه بغير جرم ولا سبب من العبد الا بمجرد المشيئة ومحض الارادة فقد ظن به ظن السوء. ترى كل هالاقوال هذي اللي تظنون انت انها غير معقولة - 00:52:29
نقول بها طوائف اكثر منكم من اصحاب البدع والمذاهب المنحرفة من اهل الرفظ اتجاهم من اهل المذاهب والاعتزال مذاهب الخوارج الاباضية ومذاهب المرجية يقولون يعتقدون ليست يعني خيال او فرضيات لا واقعية - 00:52:43
نسأل الله العافية والسلامة كلها مبنية على مذاهب باطلة ومن ظن به انه اذا ومن ظن به انه اذا صدقه في الرغبة والرهبة وتضرع اليه وسأله واستعان به وتوكل عليه - 00:53:10
انه يخيبه ولا يعطيه ما سأله. فقد ظن به ظن السوء وظن به خلاف ما هو اهله. حقيقة بكثير من الناس تجده يقول انا والله دعوت ورغبت وفعلت ولم يستجب لي - 00:53:24
ابدا هو استجاب له لكن كيف اذا كان صدق او اما انه صرف عنه من الشر مثل ذلك واكبر او دخره له الى حاجة هو احوج اليها في وقت من الزمان اما في الدنيا - 00:53:37
او في الاخرة او انه ليس من مصلحتي ان يحقق ما اراد ليس بمصلحة كم من انسان حرص وبذل واجتهد ودعا وحتى تحقق له ما اراد فكان سوء من عليه - 00:54:00
انكم ما يخفى عليكم ان من الناس من وحرص على اشياء وكذا ثم سببت له انه اصيب بهموم وغموم بسببها. امه عيون اصابته او ديون لحقته بسبب تحقيق ما رغب عليه - 00:54:20
كانت كان حريصا عليها ويدعو ويحرص ويستدين ثم بعد ذلك رجعت هما ومصائب. سواء من زواج او بيت بناه او عمل حرص عليه او غير ذلك وتمنى انه لم يستجب له ما كان دعا به - 00:54:36
اذا الله يصرف عن عبده لكن ما يدري. كما في الحديث انه يستجاب له استدرك الحاكم وغيره انه اما ان يجيب له بما دعا واما ان يصرف عنه من السوء مثل ذلك. واما ان يدخله له يوم القيامة - 00:54:58
كذلك قد يؤخره له احوج ما يكون يدعو بادعية لطلب المال والجاه وكذا وكذا يعني مثلا من الناس من يحرص على هذا ثم لا تستجاب له في اول عمره. فيجد في اخر عمره انه - 00:55:17

احوج ما يكون لما تقاعد صار ما يستطيع العمل واذا به هي دعوة قديمة. الله. استجابها الله اصلح احوج لها وقت ضعفه فاذا ابدا اذا صدق العبد في دعوته وازال الموانع التي تمنع اجابة الدعاء. فان الله يجيبه قطعا - 00:55:34

ولا يمكن لكن الله ارحم به من نفسه بدليل لو ان الانسان خير قيل له دعوتك التي دعوت بها اختر تريدها كما هي او تريد ان يدفع عنك الشر الفلاني الذي سينزل بك - 00:56:01

او يحقق لك الخير الفلاني الذي لم يخطر ببالك اجعل الدعوة له ها ماذا سيقول لا يا اخوي ادفع عني البلاء مقابل هذه الدعوة لكن ما يدري اصلا هو لو يدري لاختار - 00:56:20

سبحان الله المهم من ظن ان ان الله لم يستجب له مع انه صدق في رغبته ورهبته وبذل الاسباب لقد اساء بالله الظن لجهله بالله بجهلة بالله ومن هذا الموضع هذا - 00:56:40

تكلم عليه الشيخ في الداء والدواء احسن الجواب بالكافي التي نسأل الله ان ييسر لنا اننا نجعله امين. بعض المجالس لانه نافع جدا في جوانب الاعتقاد جناء جوانب نفع الدعاء - 00:56:58

وفي جوانب نفع الطاعات وجوانب شؤم المعاصي. نحن بحاجة الى من ننتفع به من هذا الباب رحمه الله نعم ومنظرنا ومن ظن به انه يثيب انه يثيب يثيبه اذا عصاه بما يثيبه به اذا طاعة - 00:57:13

وسأله ذلك وسأله ذلك في دعائه. فقد ظن به خلاف ما تقتضيه حكمته وحمده. وخلاف ما هو اهله وما لا يفعله. وهذا غريبة ها واحد يسأل الله المعصية ايه يوجد منهم دراويش الصوفية هؤلاء عندهم الفلسفة - 00:57:34

ها يقول اللهم اني اعوذ بك من العصمة لا تعصمني ليش ولاني كيف ادعو بخلاف ما قدر الله يقول اعوذ بك ايه من العصمة لا تعصمني من المعصية دجالة جهلة لانه لم يعلم شرع الله - 00:57:51

ولا قدره ولا انه جعل الدعاء سبب من اسباب دفع البلاء او دفع الذنب او ان الله النبي يقول سأل الله ذلك والانبياء سألوا الله ذلك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:58:13

ما هذا يعني عصمة من من الذنب ومن ظن ومن ظن به انه اذا اغظبه واسخطه واوظع في واوظع في معاصيه. ثم اتخذ من دونه وليا ودعا من دونه ملكا او بشرا - 00:58:28

او ميتا يرجو بذلك ان ينفعه عند ربه. ويخلصه من عذابه فقد ظن به ظن السوء. وذلك زيادة في بعده من الله وفي عذابه مشركين عند القبور هذي عقائدهم الولي هذا ينفع يجيب ويغفر ذنوبه ويشفع له عند الله مثل ما قال المشركون انما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زل. نعم - 00:58:45

ومن ظن به انه يسلط على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اعداءه تسليطا مستقرا دائما في حياته وفي مماته. وابتلاه به لا يفارق وابتلاه بهم لا يفارقونه فلما مات استبدوا بالامر دون وصية وظلموا اهل بيته واهل بيته وسلبوهم حقهم واذلوهم وكانت العزة والغلبة والقهر - 00:59:07

ادائه واعدائهم دائما من غير جرم ولا ذنب لاوليائه. واهل الحق ولا ذنب يقولون ابا بكر وعمر ابو عثمان وهؤلاء المهاجرين والانصار كانوا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وانهم آآ هم الذي استولوا عليه وانهم كذا وانهم كذا وقهروه - 00:59:32

يقولون هذا وعائشة وحفصة وزوجاته كلهم ظد حتى مات ولما مات استولوا على الخلافة وقهر اولياءه علي وال البيت هذا ظن الذين ظلموا فويل للذين ظلموا من النار. ظن الذين كفروا - 00:59:54

وهو يرى قهرهم لهم غضبهم اياهم حقهم ها قال وهو يرى قهرا لهم وغصبهم اياهم حقهم وتبديلهم دين نبيهم وهو يقدر على وهو يقدر على نصرة اوليائه وحزبه وجنده ولا - 01:00:13

انصرهم ولا يدينهم بل يدين اعداءهم عليهم ابدا. او انه لا يقدر على ذلك بل حصل هذا بغير قدرته ولا مشيئته. ثم جعل المبدل لدينه مضاجعيه في حفرته ابو بكر وعمر - 01:00:33

يقولون بدلوا دينهم والله ينصرهم ويؤيدهم ويكرمهم بان يقدر انهم يكونون معه في حجرتي بجوار قبر الذي يظن هذا مجنون. لكن

مع ذلك الرافظة يظنونه نعم تسلم امته عليه وعليهم كل وقت كما تظنه الرافضة فقد ظن به اقبح الظن واسوأه. سواء قالوا انه قادر على ان ينصرهم - 01:00:49

ويجعل لهم الدولة والظفر او انه غير قادر على ذلك فهم قادحون في قدرته او في حكم او في حكمته وحمده وذلك من ظن السوء به ولا ريب ان الرب الذي فعل هذا بغيض الى من ظن به ذلك غير محمود عندهم - 01:01:15

وكان الواجب ان يفعل خلاف ذلك. لكن رفوا هذا الظن الفاسد بخرق اعظم منه خرق اعظم بيئة بخرق اعظم منه لكن رفوا هذا الظن الفاسد بخرق اعظم منه واستجاروا من الرمظاء بالنار فقالوا لم يكن هذا بمشيئة - 01:01:31

لانهم اجابوا جوابا اقبح من الظن الله ما شاء ذلك ولم يقدر عليه اعوذ بالله مصيبة ولا له قدرة على دفعه ونصر اوليائه. فانه لا يقدر على افعال عباده ولا هي داخلة تحت قدرته. فظنوا به ظن اخوانهم المجوس والثانوية - 01:01:48

وكل مطر وكافر ومبتدع مقهور مستذل. سنوية طائفة من المجوس من المشركين. نعم وهو يظن بربه هذا الظن وانه اولى بالنصر ان العالم له الى هانتنا لان الرافضة اخذوا من مذهب المعتزلة مسائل منها ما يتعلق بالقدر - 01:02:09

والمشيئة وان الله لا يريد قال وانه اولى بالنصر والظفر والعلو من خصومه. فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يظنون بالله غير الحق ظن السوء فان غانم بني ادم يعتقد انه مبخوث الحق. لاحظ هذي ترى هذي قل من يسلم منها - 01:02:39

ولا اكثر خلق كلهم حتى الذي على اعتقاد صواب عند التطبيق يصير عنده نوع من من الجهالة. نعم فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يظنون بالله غير الحق ظن السوء. فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقص الحظ. وانه يستحق - 01:02:59

وفوق ما اعطاه الله ولسان حاله يقول ظلمني ربي ومنعني ما استحقه. ونفسه تشهد عليه بذلك. وهو بلسانه ينكره ولا يتجاسر على التصريح لانه يعتقد من جهة الاعتقاد قضاء وقدر - 01:03:18

لكنه من جهة النفس قول ليش انا انا معي شهادة مثل فلان ليش فلان كذا انا اتاجر مثل فلان ليش فلان يحصل حظيظ وحظيظ وهذا بخيت وانا مجرود وشقي من احوال هذه الاشياء ها - 01:03:34

سوء الظن بالله ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة دفائنها وطواياها رأى ذلك فيها كاملا كمون النار في الزناد اقدح زنادا من شئت ينبئك شراره في زناده. ولو فتشت ما فتشته - 01:03:52

لرأيت عنده تعتبا على القدر وملامة له. واقتراحا عليه خلاف ما جرى به. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا. فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم من ذلك؟ الله المستعان - 01:04:12

فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا الموضع - 01:04:25

وليتوب الى الله تعالى وليستغفره كل وقت من ظنه بربه ظن السوء. وليظن السوء بنفسه التي هي وليظن السوء بنفسه هذا هو الحقيقة نحن ما قمنا ما شكرنا الله حق الشكر ولا عبدناه حق المعبد ولا قربنا من ذلك - 01:04:43

والذنوب كثيرة والتقصير اكثر ها ومع ذلك شرهاني واحد شرهان انه من اهل الجنة وشرهان انه من اهل النعيم وانه كذا وانه كذا هو يريد كذا ويريد. لا مو بصحيح - 01:05:00

لا تستحق على الله شيء. الله اكبر. وموجبا الا ان الله من فظله يمن عليك ويعطيك منه عز وجل الله المستعان. اللهم اهدنا فيمن هديت. امين. وليظن السوء بنفسه السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء. ومنبع كل شر. المركبة المركبة على الجهر والظلم. الانسان جهولا - 01:05:19

ظالم لنفسه وجزوع وحذرت الانفس والشح انه كان ظلوما جهولا. وصف الله بهذين الوصفين حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يقول بالعلم وظلوم بالتصرف اللهم اهدنا في هديت فهي اولى بظن السوء من احكم الحاكمين واعدل العادلين وارحم الراحمين. الغني الحميد الذي له الغنى التام والحمد التام وحكمة التامة - 01:05:44

المنزه عن كل سوء في ذاته وصفاته وافعاله واسمائه. فذات فذاته لها الكمال ذات افعاله وقدره القدر والتكوين داخل في افعاله وفي

جزاءه منزه عن كل سوء في ذاته وفي صفاته - 01:06:19
بافعاله وقدره وجزاءه سبحانه وتعالى. نعم لها الكمال المطلق من كل وجه وصفاته كذلك. وافعاله كذلك كلها حكمة ومصلحة ورحمة وعدل. واسماؤها واسماؤه كلها سبحانه وتعالى. فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. نعم. ولا تظن بنفسك قط خيرا وكيف - 01:06:37
لظالم جان جهول وقل يا نفس مأوى كل سوء ايرجى الخير من ميت بخيل وظن بنفسك السوء تجدها ذاك وخيرها كالمستحيل. وما بك من تقى فيها وخير فتلك مواهب الرب الجليل. وليس بها ولا منها ولكن من - 01:07:02
فاشكر للدليل. الله! الدليل الذي دلك واهداك اي والله وما بكم من نعمة فمن الله ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - 01:07:22
يمنون عليك ان اسلموا قل له يمن علي بل الله يمن قل لا تمن قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين دعوا الايمان هو الذي هداكم به - 01:07:44
الله اكبر والمقصود ما ساقنا الى هذا الكلام لو يفرد برسالة صغيرة تسمى مثلا وتصير يعني قريبة لانها في بطن هذا الكتاب قل من يطلع عليها ويمكن الانسان يطلع عليها اذا قرأ هذا الكتاب مرة في العمر - 01:08:04
والمقصود مساقنا الى هذا الكلام من قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ثم اخبر عن الكلام الذي صدر عن ظنهم الباطل وهو قولهم هل لنا من الامر من شيء؟ وقولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 01:08:30
ليس مقصودهم بالكلمة الاولى والثانية اثبات القدر. ورد الامر كله الى الله. ولو كان ذلك مقصود بالكلمة الاولى لما ذموا عليه. ولما كما حسن الرد عليه بقوله عليه بقوله قل ان الامر كله لله ولكان مصدر هذا الكلام ظن الجاهلية. ولهذا قال غير واحد من - 01:08:49
ان ظنهم الباطل ها هنا هو التكذيب بالقدر. وظنهم ان الامر لو كان اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه تبعا لهم منهم لما اصابهم القتل. ولكان النصر والظفر لهم فاكذبهم الله عز وجل في هذا الظن الباطل الذي هو ظن الجاهلية. وهو الظن المنسوب - 01:09:09
الى اهل الجهل الذين يزعمون بعد نفاذ القضاء والقدر الذي لم يكن بدوا من نفاذه انهم كانوا قادرين على دفعه وان الامر لو كان اليهم لما لما نفذ القضاء فاكذبهم الله بقوله قل ان الامر كله لله - 01:09:29
فلا يكون الا ما سبق به قضاؤه وقدره. وجرى به علمه وكتابه السابق. وما شاء الله كان ولابد شاء الناس ام ابوا وما لم يشأ لم يكن شاءه يقول قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 01:09:48
وليبتلي الله ما في قلوبكم واليوم في صدور ليبتلي الله ما في ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم الذي في الصدور هي القلوب يبتليه الله والذي في القلوب هو ما ما فيها ما قر فيها يمحصه - 01:10:05
المهم انه ابتلاهم الله بهذا امتحانا لهم وما لم يشاء لم يكن شاءه الناس ام لم يشاؤوه. وما جرى عليكم من الهزيمة والقتل فبامره الكون الذي لا سبيل الى دفعه. سواء كان لكم من - 01:10:27
الامر شيء او لم يكن لكم وانكم لو كنتم في بيوتكم وقد كتب القتل على بعضكم لخرج الذين كتب عليهم القتل من بيوتهم الى مضاجعهم ولابد سواء كان لهم من الامر شيء او لم يكن. وهذا من اظهر الاشياء ابطالا لقول القدرية النفاة. الذين يجوزون ان يقع مالا - 01:10:45
يشاءه الله وان يشاء ما لا يقع سبحانه وتعالى. قدرية معتزلة الذين ينفون القدر هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا يقول لو كان الامر لكان الامر بيد محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي اخرجنا فقتلنا - 01:11:05
لذلك يقول عز وجل ما اصاب ما اصابك من حسنة الله وما اصابك قبلها الاية الذين يقولون تصبح حسنة ان تصبك حسنة تسوء. نعم. في سورة النساء لا هي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة من ما لهؤلاء القوم ها وان تصبهم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 01:11:29

من عند الله يقول هذه من عندكم قل كل من عند الله ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصاب بك من حسنة فمن الله فظلا ما اصابك من سيئة فمن نفسك. هاي بسبب فعلك - 01:12:04

سبب فعلك عوقبت لكن هم يقولون ما اصاب ما ان تصيبهم حسنة هذي من عند الله فضل من الله اذا نزل خير قالوا هذا من شؤمك يا محمد رأيك كل من عند الله حسنات - 01:12:24

يعني الخير والشر فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث ننزل لهم الايات ثم قرر عز وجل قال ان ما ما اصابك من من حسنة اي من خير من عند الله. فضل من الله - 01:12:44

وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي سببها هنا ردت الاية على الجبرية والقدرية القدرية يقولون الامور كلها بالاسباب الجبرية يقول الله ما في الاسباب ما لها دوم رد الله على الطائفتين - 01:13:04

المهم انهم يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هنا. الله عز وجل لو كنتم في قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب اليهم القتل على كل كلام الشيخ رحمه الله هنا من احسن الكلام - 01:13:29

من جهة المسائل العلمية ومن جهة ما يتعلق القلوب ربطها بالله عز وجل واحسان الظن بك نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين وان يوفقنا لطاعته ان يصلح قلوبنا واعمالنا - 01:13:47

ويغفر ذنوبنا وسيئاتنا. انه جود كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:14:08